

متراخلة اه سمين **قوله** قد احسن الله رزقا اى  
عظيما عجيبا فيه تعجب وتعظيم لما رزقوا من الثواب  
وقال القشيري للحسن ما كان على حد الكفاية لانقصان  
فيه يتعطل عن اموره بسببه ولا زيادة تشغله عن  
عن الاستماع مما رزق لحرصه لذلك او رازق القلوب  
احسنها ان يكون له من الاحوال ما يستقل بها من غير  
نقصان ولا زيادة لا يقدر على الاستمرار عليها انتهى  
خطيب **قوله** ومن الارض بين مثلين مقدم عليه  
ومثلين معطوف على سبع سموات وفي السمين قوله  
مثلين العامة بالنصب وفيه وجبان احدهما انه  
عطف على سبع سموات قاله الزنجشيري والثاني انه  
منصوب بمقدرا بعد الواو اى وخلق مثلين من الارض  
واختلف الناس في المثلية فمثل مثلها في العدد وقيل  
في بعض الاوصاف فان المثلية لصدق بذلك والاول  
هو المشهور وفي اعاصم في رواية مثلين بالرفع على المبدأ  
والجاء قبله خبر داه **قوله** يعنى سبع ارضين عبارة  
لخطيب ومن الارض مثلين اى سبعها اما كون السموات  
سبعها بعضها فوق بعض فلا خلاف فيه لحديث الاسراء  
وعنه واحدا الارضون فقال الجمهور انها سبع ارضين  
طباقا بعضها فوق بعض بين كل ارض وامر من مسانة  
كبابي السماء والارض وفي كل ارض سكان من خلق

الله

197  
الله وقال الصحاح انها سبع ارضين ولكنها مطبقة  
بعضها على بعض من غير فتوق بخلاف السموات  
قال القرطبي والاول اصح لان الاخبار دالة عليه وفي  
كتاب المفرد وس عن ابن مسعود ان النبي صلى الله  
عليه وسلم قال ما بين السماء الى السماء خمسمائة عام  
وعرض كل سما وتخالفة كل سما خمسمائة عام وما بين  
وما بين السماء السابعة وبين الكرسي والعرش مثل  
ذلك وما بين السماء الى الارض من مسيرة خمسمائة  
عام والارضون وعرضهن وتخالفت مثل ذلك انتهى  
قال الماوردي وعلى انما سبع ارضين مختص دعوة  
المسلم باهل الارض العليا ولا يلزم من غيرها  
من الارضين وان كان فيها من يعقل من خلق  
مميز وفي مشاهدتهم السماء واسمادهم الضوء  
مها قولان احدهما انهم يشاهدون السماء من كل  
جانب من ارضهم ويسمدهم الضياء منها قال ابن  
عادل وهذا قول من جعل الارض ميسوطة الثاني  
انهم لا يشاهدون السماء وان الله تعالى خلق لهم  
ضياء يشاهدونه قال ابن عادل وهذا قول من  
جعل الارض كرية وحكى الكلبي عن ابن صالح عن ابن  
عباس انها سبع ارضين منبسطة ليس بعضها  
فوق بعض لفرق بينها البحار وتظل جميعهم السماء